

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 08 (2010) : 224 – 240
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

تطورات المنهج التعليمي المعاصر في العلوم الإنسانية والاجتماعية – آليات ومفاهيم

مصطفى عبد النبي[1] ، محمد عجيلة[2] و مصطفى بن نوي[3]
1 ـقسم الحقوق المركز الجامعي لغرداية
2 ـقسم العلوم الإقتصادية المركز الجامعي لغرداية
3 ـقسم العلوم الإقتصادية جامعة عمار الثليجي الأغواط
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

تحتل المناهج مركزا حيويا في العملية التربوية والتعليمية، بل وتعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية والتعليم، والمنهج في أبسط تعريف له هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية، وما يهدف لتحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية وبهذا المعنى يكون المنهج هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجته وتطلعاته وهو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدولة في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية ويتوقف تنفيذ المنهج ونجاحه على الأستاذ وعلى الأساليب والأنشطة التي يختارها باعتباره المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها المجتمع كما تمثلت في المنهج وحتى يقوم الأستاذ بدوره على أحسن وجه فلابد له من التعرف إلى ماهية المناهج وأساليبها في العلوم الانسانية والاجتماعية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مساق المناهج في برامج إعداد الأساتذة في الجامعات والمدارس العليا وهذا هو موضوع مداخلتنا.

وعلى هذا الأساس فإن الدراسة قسمت إلى ثلاثة (03) محاور رئيسية حيث نتناول ما يلي:

- ماهية المنهج وأهميته– مفاهيم وأسس؛
- أسس المنهج التربوي والتعليمي الحديث؛
- البعد الاقتصادي والاجتماعي وواقع وتحديات المناهج التربوية التعليمية.

1. ماهية المنهج وأهميته– مفاهيم وأسس

المنهج إصطلاحا:"هو مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وتتاح الفرص للمتعلم للمرور بها، ويتضمن ذلك عمليات التعليم والتي تظهر نتائجها فيما يتعلمه المتعلمون، ويتم ذلك في المؤسسات التعليمية"[1]، ولغة: هو النهج أو السبيل.

المنهج كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين. فالطالب مثلا حين يضع نصب عينيه النجاح في الامتحان العام بجامعته فإنه يذاكر بجد ويتفهم دروسه بعمق ويؤدي ما عليه من واجبات الدراسة وهذا الأسلوب الذي اتبعه يسمى منهجا. وقد نقل المنهج إلى مجال التعليم ليشير إلى النهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي تتطلع الجامعة إلى تحقيقها. ولما كانت الجامعة تتطلع إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية بعيدة المدى وذات إستراتيجية خاصة فقد بات من الضروري لتحقيقها إتباع خطة محكمة، يمثل المنهج جانبا منها. [2] وللتدليل على أهمية المنهج المدرسي بالإضافة إلى ما ذكر، تكفي الإشارة إلى أن تخطيط منهج ما يعني تحديد نوع الثقافة وبيان مدى عمقها واتساعها وهذا ليس بالأمر اليسير أو السهل لان المجتمعات البشرية في تطور مستمر وتغيير دائم مما يستدعي أن يكون المنهج مرنا يساير التطور والتغير ويتماشى مع مطالب الحياة ولا يقتصر الأمر على مجرد وضع المنهج وتخطيطه فالطريقة التي ينفذ بها المنهج والأسلوب الذي يعالج به موضوعاته له أثر واضح في مدى نجاحه فقد تكون فجوة عميقة أو مشوقة. [3]

1. المفهوم التقليدي للمنهج. كان المنهج المدرسي في أساسه يعني المقررات الدراسية، أو المواد التي تعلم إلى المتعلم كما كانت المقررات الدراسية مصطلحا مرادفا لما يسمى بالمنهج المدرسي وهذا ما يطلق عليه المفهوم التقليدي أو القديم للمنهج والذي ساد في أذهان الأساتذة (المدرسين) وبعض المربين زمنا طويلا ولا يزال حتى الآن له أنصاره ومؤيدوه. [4]

وقد جاء هذا المفهوم كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة حيث كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى المتعلم ولعل السبب الرئيسي في تشكيل تلك النظرة الضيقة لوظيفة المدرسة يعود إلى تقديس المعرفة الإنسانية ووضعها في صورة دراسية باعتبارها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة والذي لا يجوز إهماله أو التقليل من قيمته بأي حال من الأحوال وقد ساعد عمل الكتب على تحديد ما يدرسه المتعلمين في كل صف دراسي بل وفي كل مادة تحديدا واضحا وأصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منه المتعلمون علومهم، أما مهمة إعداد المنهج بمفهومه القديم أو إدخال التعديلات عليه فقد كانت تناط بلجان من المتخصصين في المواد الدراسية أو بلجان معظم أعضائها من المتخصصين. [5]

وضرورة التقيد التام بالموضوعات التي يتم تحديدها من قبل تلك اللجان وعلى عدم جواز إدخال أي تغيير أو تعديل فيها تحت أي ظرف من الظروف على أساس أن إتقان واستظهار ما بها من معارف ومعلومات (الدراسة) يمثل الهدف الأسمى والغاية المرجوة.

1.1. النقد الموجه لمفهوم المنهج التقليدي.

أ – انصب الاهتمام في المنهج التقليدي على إتقان المادة الدراسية بغض النظر عن جدواه في حياة المتعلمين وكان من نتائج ذلك ما يلي:

- استبعاد كل نشاط يمكن أن يتم خارج غرف الدراسة يساهم في تنمية مهارات المتعلم الحركية والإتجاهات النفسية السليمة، واكتساب طرق التفكير العلمية، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم فالجهد كله كان يصرف في تحفيظ المتعلين بالمعلومات، وفي استخدام الوسائل الكفيلة بالكشف عن مقدار ما حفظوه منها؛
- اعتبار النجاح في الامتحانات وظيفة من أهم وظائف المادة الدراسية باتخاذ نتائجها أساسا لنقل المتعلمين من صف إلى أعلى، أو أساسا لإعطاء الشهادة في نهاية المرحلة الدراسية.[6]

ب – اعتقد المعلمون أن عملهم يقتصر على توصيل المعلومات التي تشتمل عليها المقررات الدراسية إلى عقول التلاميذ في الوقت المحدد لها وإجراء الامتحانات لتحديد مدى نجاحهم في استظهار هذه المعلومات وقد ترتب عن ذلك آثار سلبية لعل من أبرزها ما يلي:[7]

- اعتماد طريقة التدريس الآلية حيث أصبح عمل الأستاذ هو التلقين وعمل المتعلم هو الحفظ والسمع دون فهم؛
- التعامل مع المقررات الدراسية على أساس أنها مواد منفصلة يعني أن المعلم لا يبذل جهد في ربط تلك المعلومات ببعضها البعض مما حال دون تكاملها؛
- إهمال توجيه التلاميذ التوجيه التربوي الضروري وتجاهل طبيعتهم من خلال التأكيد عليهم بعدم الحركة والتزام الهدوء طوال فترة الدرس والإكثار من الأوامر والنواهي والزجر والعقاب؛
- التوقع من جميع المتعلمين الوصول إلى مستوى تحصيلي واحد على اعتبار أنهم متساوون في القدرات والاستعدادات والميول ونسب الذكاء؛
- عدم تشجيع المتعلمين على البحث والإطلاع وعلى تقديم اقتراحات خاصة بما يدرسونه.

ج – ركزت المادة الدراسية اهتمامها على الناحية العقلية وأغفلت نواحي النمو الأخرى من جسمية وانفعالية واجتماعية....... الخ.

د– أكد المنهج المدرسي على المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات وألزم المتعلم بضرورة تعلمها وحفظها مهما بلغت درجة صعوبتها، ولا شك أن هذا يعرقل التوافق مع المجتمع والحياة فيه.

هـ– اقتصرت عملية اختيار المادة الدراسية على مجموعة من المتخصصين في المواد الدراسية، وكان جهد هؤلاء المتخصصين يتمثل في البحث عن المعارف التي يميلون إليها، ويشعرون بأهميتها لتقديمها للأساتذة، دون أن يأخذوا في اعتبارهم وجهة نظر الأساتذة أو المتعلمين الذين يدرسونها، مما كان له اكبر الأثر في عزوف المتعلمين في العديد من الدروس.[8]

2.1. العوامل التي أدت إلى الانتقال من المفهوم التقليدي إلى الحديث: لقد ساعدت عوامل كثيرة في الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهج إلى المفهوم الحديث له ولعل ابرز تلك العوامل هي:

- التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي؛

• التغير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث؛

• نتائج البحث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج القديم والتقليدي والتي أظهرت قصورا جوهريا فيه وفي مفهومه؛

• الدراسات الشاملة التي جهزت في ميدان التربية وعلم النفس والتي غيرت الكثير مما كان عليه سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته؛

• طبيعة المنهج التربوي نفسه فهو يتأثر بالمتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية.

2. المفهوم الحديث للمنهج التربوي والتعليمي: أعطيت للمنهج بمفهومه الحديث تعريفات عديدة ولعل من أدق هذه التعريفات وأوضحها دلالة ما يلي:[9]

*** المنهج التربوي هو جميع الخبرات(النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات (العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم؛**

**** هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك في داخل الفصل أو خارجه؛**

***** هو مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية....الخ التي تخططها المدرسة وتهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة تعلم تلك الخبرات مما يساعدهم في إتمام نموهم.**

ومن المبادئ التي يمكن استخلاصها من التعريفات السابقة للمنهج التربوي بمفهومه الحديث ما يلي:

• أن المنهج التربوي ليس مقررات دراسية وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم المتعلم بها أو جميع الخبرات التي يرمون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها؛

• أن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك وليس من خلال التعليم أو التلقين المباشر؛

• أن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف الى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها وأن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم وإلى مستوى توقعاتهم مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروقات فردية؛

• أن القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها المتعلمون والمهارات التي يكتسبونها تتوقف على مدى استخدامهم لها وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة؛

• أن المنهج ينبغي أن يكون متكيفا مع حاضر المتعلمين ومستقبلهم وأن يكون مرنا بحيث يتيح للأساتذة (المعلمين) القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو المتعلمين؛

• أن المنهج ينبغي أن يراعي ميول المتعلمين واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم وأن يساعدهم على النمو الشامل وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب.

2. أسس المنهج التربوي والتعليمي الحديث:

إن المقصود بالأسس هي تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصادر الرئيسية لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح والمقصود بالتخطيط هو عملية بناء المنهج وتصميمه أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهج وتجريبه وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه وطبيعة المتعلم الذي نقوم بإعداده وتربيته ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها وقد أكد التربويون هذا الاتجاه فقالوا: إن أي نظرية في مجال المناهج يجب أن تكون ثلاثية الأبعاد(متعلم– معرفة– مجتمع) وهذا يبرر مدى تكامل جانبي التخطيط والتنفيذ (أي تكامل النظرية والتطبيق في المنهج).

1. أسس المناهج: يتحدد ميدان المناهج بثلاثة اتجاهات رئيسية تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج وهذه الاتجاهات هي:

❖ الأول: ويرى أن المتعلم هو محور بناء المنهج وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساسا لاختيار محتوى المنهج وتنظيمه وهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهج؛

❖ الثاني: ويرى أن المعرفة هي محور بناء المنهج وهذا الاتجاه يمثل الأساس المعرفي للمنهج؛

❖ الثالث: ويرى أن المجتمع هو محور بناء المنهج وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل حاجاته وفلسفته وثقافته وهو يمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهج.

و بالنظر إلى هذه الاتجاهات الثلاثة وما تمثله من أسس للمنهج ويلاحظ ما يلي:

• إن أسس المنهج غير منفصلة وإنما هي متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلا عضويا؛

• إن أسس المنهج ليست ثابتة وإنما هي متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث؛

• إن أسس المنهج واحدة ولكنها مختلفة في طبعتها من مجتمع لآخر نتيجة لتباين المجتمعات.

ونستنتج مما سبق أن أسس المنهج هي: أسس فلسفية، اجتماعية، نفسية، معرفية وفيما يلي تفصيل لهذه الأسس:

❖ أولا: الأسس الفلسفية للمنهج: إن النظم الاجتماعية بما في ذلك النظام التربوي تسترشد في ممارساتها بالفلسفة التي يتبناها المجتمع والمقصود بها (فلسفة المجتمع). ذلك جانب من ثقافة

المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة، وتهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها ولتحقيق ذلك يجب الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به حيث كانت هناك علاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية ومما يؤكد هذه العلاقة ذلك الترابط القائم بين الغاية من التربية والغاية من الحياة فالفلسفة تقرر غاية الحياة والتربية تقترح الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية وان اختلاف الفلسفات أدى ويؤدي إلى اختلاف أنواع التربية التي شهدها العالم من قبل ويشهدها اليوم وتعرف فلسفة التربية.بأنها تطبق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من اجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة فيها(2) وتنعكس فلسفة التربية على فلسفة المدرسة ورسالتها.وكلما اتفقت فلسفة المدرسة مع الفلسفة العامة للمجتمع كلما أدى ذالك إلى وحدة وتكامل بناء المجتمع وتحقيق أهدافه.

ونجد أن للفلسفة التربوية نوعين:فلسفة مثالية وفلسفة تقدمية، حيث سوف نقوم بوضع مقارنة بين الفلسفة المثالية والفلسفة التقدمية في المجالات التالية:

الجدول رقم (01) : مقارنة بين الفلسفة المثالية والفلسفة التقدمية في المجالات التالية:

المجال	الفلسفة المثالية	الفلسفة التقدمية
مفهوم التربية	التربية هي الإعداد للحياة	التربية هي الحياة نفسها
أهداف التربية	محددة وثابتة وهي غاية في حد ذاتها وأهدافها مفروضة على المتعلم من قبل الكبار	مرنة وغير محددة وهي وسيلة لتحقيق تربية المتعلم وأهدافها نابعة من حاجات المتعلم وميولاته ورغباته.
المنهج المدرسي	منهج ثابت يقوم على المواد الدراسية التي تفرغ ذهن المتعلم من اجل تربية عقلية على حساب الجوانب الأخرى لشخصيته	منهج متزن ومتطور يراعي خبرات المتعلم ونشاطه وحاجاته وميولا ته ورغباته من أجل تربية جميع جوانب شخصيته
النشاطات اللاصيفية	ليس لها أهمية في المنهج المدرسي لأنها لا تسهم في تدريب عقل المتعلم	لها أهمية في المنهج المدرسي وتشكل جزءا منه نظرا لدورها في تحقيق أهدافه
المادة الدراسية	تعد محور العملية التربوية	المتعلم ونشاطه هو محور العملية التربوية
طريقة التدريس	التلقين والاستظهار والحفظ من أجل تدريب ملكات عقل المتعلم (الاهتمام	التنقيب والبحث والعمل للكشف عن مواهب المتعلم وتنمية جميع الجوانب

	بالجانب المعرفي)	لشخصيته (المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسمية)
نوعية المدرس ووظيفته	المدرس الناجح هو القادر على ملء عقل التلميذ بالحقائق والمعلومات الثابتة	المعلم الناجح هو القادر على توجيه اهتمامات الطالب والكشف عنها ومساعدته في اضهار ميولاته واستعداداته
عمليات الإرشاد النفسي	لا تشجع عمليات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي فهذه فقط صلاحية المدرس لوحده	تشجع عمليات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي نظرا لأهميتها في الكشف عن مواهب الطالب وتلبية احتياجاته
مجالس الآباء	تعد غير ضرورية على اعتبار أن المدرسة هي القادرة على إدراك الحقائق التي يحتاجها الطالب	تعد ضرورية لتعاون الآباء والمعلمين في معرفة طبيعة الطالب والكشف عن رغباته ومواهبه
العقاب المدرسي	العقاب البدني وسيلة هامة للمحافظة على الهدوء والنظام في الصف	العقاب البدني محظور لأنه يجمد قدرات الطالب ويكبت حريته ونشاطه وإبداعه
التغير الاجتماعي	ترى أن المجتمع غير قابل للتطور وإن حدث أي تطور فهو بطيء	ترى أن المجتمع نام ومتطور

المصدر: *مروان أبو حويج، مرجع سابق، ص:104.*

❖ ثانيا: الأسس المعرفية للمنهج: نقصد بذلك الحقل الأكاديمي وطبيعة المعرفة، فعلى هذا الأساس يتم اختيار المعارف الأكاديمية المتخصصة التي يمكن أن يحتويها المنهج وتقدم للتلاميذ لتحقيق نوع الإنسان المرغوب، ويكون ذالك حسب الحقل المعرفي الذي وضع من اجله المنهج، الذكاء من المميزات الأساسية للإنسان والمعرفة هي نتاج هذا الذكاء، كما اعتبرت أساسا هاما من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي.

المنهج وطبيعة المعرفة: تتوقف طريقة التعليم والتعلم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة وتتفاوت في طبيعتها في:

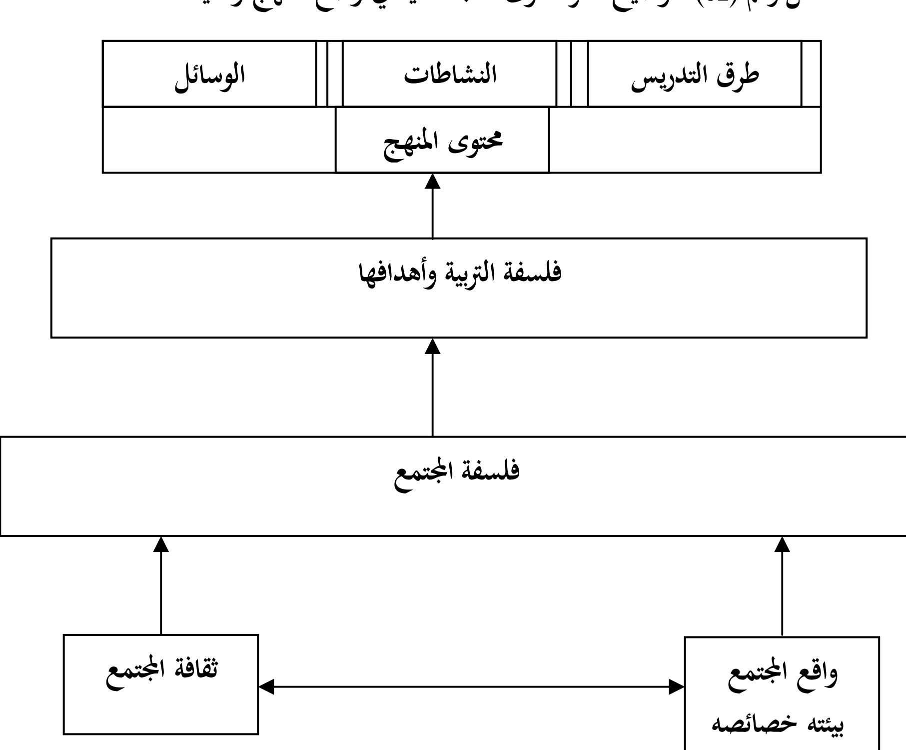
● معرفة مباشرة وغير مباشرة: مثلا عندما نقول عن إنسان انه يعرف أن المعادن تتمدد بالحرارة يعني معرفته تمت عن خبرة مباشرة، أما حينما نقول عن إنسان آخر انه يعرف عن تمدد المعادن بالحرارة فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي وغيره؛

• **معرفة ذاتية وموضوعية: أن أي معرفة من المعارف لها أبعاد ذاتية لها أبعاد موضوعية لها انعكاسات على المنهج ونجد أن للمعرفة مصادر وهي:(الحواس– العقل–الحدس–التقاليد–الوجود–الوحي والإلهام).**

❖ **ثالثا:الأسس النفسية للمنهج: هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته, وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه ومن هنا فالمنهج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم.**

❖ **رابعا: الأسس الاجتماعية للمنهج: الأسس الاجتماعية؛ هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجيات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. وإذا كانت المجتمعات بصفة عامة تنقسم بالديناميكية والتغير فإن ذلك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار في المناهج المدرسية حتى تعكس من تغير في المجتمع, وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات وعليه فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع.**

الشكل رقم (01): توضيح لأثر القوى الاجتماعية في وضع المنهج وتنفيذه.



المصدر: مروان أبو حويج، مرجع سابق، ص:107.

❖ **خامسا: المنهج المدرسي الإسلامي: هناك بعض الاعتبارات الرئيسية التي تتحكم في اختيار المواد الدراسية والعلوم التي تقدم للمتعلم في الإسلام ويأتي في مقدمة هذه الاعتبارات أهمية العلوم وتفاوتها في الدرجة والشرف.**

واشرف العلوم وأعلاها ما يتعلق منها بمعرفة الله عز وجل وهو أمر يتماشى مع الهدف الأسمى من التربية الإسلامية وهو معرفة الخالق وما يتصل بها من علوم اللسان واللغة التي تمهد لدراسة العلوم الدينية فالعلوم عند أهل الديانات ثلاثة كما يقول القرطبي: علم أعلى وعلم أسفل وعلم أوسط فالعلم الأعلى عندهم علم الدين والعلم الأوسط هو معرفة علوم الدنيا كعلم الطب والهندسة والعلم الأسفل هو إحكام الصناعات وضروب الأعمال مثل السباحة والفروسية والخط وهي التي تحرص على تدريب الجوارح[10].

2. **التعليم الالكتروني كأحد المناهج التعليمية الحديثة:**

تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج، لا يمكن تقويمهما إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

لذلك يمكن اعتبار التدريس بمثابة همزة الوصل بين الطالب ومكونات المنهج. والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم، والطريقة التي يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرو في الوقت نفسه.

كما على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا فيه لدى الطلاب خلال طريقة التدريس التي يتبعها، ومن خلال استثارة فاعلية التلاميذ ونشاطهم. ومن الأهمية بمكان أن نؤكد على أن المعلم هو الأساس. فليست الطريقة هي الأساس، وإنما هي أسلوب يتبعه المعلم لتوصيل معلوماته وما يصاحبها إلى التلاميذ. ومن هذه الأساليب التعليم الالكتروني.

يعتمد منهج التعليم الالكتروني عن طريق التواصل الالكتروني وهو أسلوب حديث في التعلم تطبق فيه أحدث ما توصلت إليه مكتشفات تكنولوجيا التعليم والتعلم مستفيدين مما أحدثه التقدم الهائل في وسائط الاتصال والتواصل وخاصة فيما يتعلق بشبكة المعلومات الدولية والتي فتحت آفاقاً جديدة من فرص التعليم ومواصلة التعلم لكل راغب فيه وقادر عليه. ويعتبر نظام التعليم الالكتروني الأكثر حداثة ومرونة في العالم الحديث وهو يعني أن التعليم والتعلم يتم في مجمله من خلال استخدام أساليب ووسائل وطرق التعليم والتعلم غير المباشر، مثل الكتاب المقرر ودليل الدراسة وشبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت) والبريد الإلكتروني إلى غير ذلك من وسائط تكنولوجيا التعليم والتعلم المتوافرة.

ويعرف التعليم الالكتروني على أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية ومن بوابات انترنت لتوسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. ويعد التعليم الالكتروني داعما للتعليم التقليدي ومساندا لمسيرة التعليم، ولابد من الإشارة إلى حاجة جهات عمل مختلفة تقوم بتغطية متطلبات العمل الالكتروني والتي تجعل توفر خبراء تربويين وخبراء في تقنية المعلومات حاجة ماسة وأن أهم احتياجات بناء نظام للتعليم الإلكتروني فعال هي:[11]

- توفير المواد التعليمية التقليدية والرقمية والوسائط المتعددة اللازمة لعملية التعليم والتعلم وتنظيم تداولها واستخدامها؛
- تصميم وإنتاج المواد والوسائل التعليمية التي تحتاج إليها المناهج والمقررات الدراسية وتوصيفها؛
- تحديد معايير اختيار أو تصميم برمجيات الحاسوب التعليمية، ومهارات التدريس والمعلوماتية وتطبيقاتها التربوية والفصول الذكية؛
- نشر وتقديم الاتجاهات التربوية الحديثة خاصة في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلوماتية؛
- تحديد واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل موقف من المواقف التعليمية؛

• طباعة وتنسيق المواد التعليمية الخاصة بالمواد الدراسية والندوات العلمية والمحاضرات العامة مع إضافة مثيرات من اللون والصوت والحركة والشكل؛

• تصميم وإنتاج برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية التعليمية الخاصة بالمواد والمقررات الدراسية.

قد يتبادر إلى ذهن من يقرأ عنوان الموضوع، أننا بإدخال تقنية الحاسب والتعليم الالكتروني نلغي دور المعلم في العملية التربوية التعليمية، فالتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه. ولكي يكون دور المعلم فعالاً يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة مؤهلاً تأهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني. ولا يحتاج المعلمون إلى التدريب الرسمي فحسب بل والمستمر من زملائهم لمساعدتهم على تعلم أفضل الطرق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا وبين تعليمهم. ولكي يصبح دور المعلم مهما في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا على المعلم أن يقوم بما يلي:

1. أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب حيث يقوم الطلاب مع رفقائهم على شكل مجموعات في كل صفوفهم وكذلك مع صفوف أخرى من حول العالم عبر الإنترنت؛

2. أن يطور فهما عمليا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين؛

3. أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين؛

4. أن يطور فهما عمليا لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له؛

5. أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي.

ومما لاشك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق, فالتعليم الإلكتروني لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم.

ولأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحا على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار.

3. البعد الإقتصادي والاجتماعي وواقع وتحديات المناهج التربوية التعليمية.

إن المناهج التربوية الحديثة في الجامعة في فلسفتها وتطبيقاتها يجب أن تسعى إلى تكامل

الأهداف التربوية والتعليمية لجميع مراحل التعليم، ويجب أن تخرج جميعها في منظومة متكاملة لا ازدواجية فيها ولا تعارض بينها، ولا تكتفي بالجوانب النظرية فقط، بل تكون أهدافها ورؤاها وأسسها قابلة للتطبيق ومرتبطة بالواقع ومتغيراته ومستجداته المختلفة.

1. المناهج التربوية التعليمية والأبعاد الإقتصادية.

إن صورة تحول الإقتصاد والمجتمع من مجتمع تقليدي زراعي يعتمد في حياته على الزراعة والرعي إلى مجتمع حديث يعتمد في حياته على الصناعة والخدمات، ويرتبط بالاقتصاد العالمي والخدمات والمبادلات التجارية الدولية والاعتماد على العلم والتقنية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، سينعكس على المناهج التربوية وأول ما يتطلب استراتيجية تربوية جديدة تعد الطلبة والشباب إعدادا عصرياً آخر قوامه التأكيد على إعداد الطالب اعداداً علمياً ومهنياً واجتماعياً معاصراً وقوامه أيضاً التمكن من العلم والتقنية، لبناء مجتمع المعرفة والتقنية في القرن الحادي والعشرين، ومنطق ذلك من لا يمتلك العلم ويسيطر على التقنية، فهو في الواقع لا يمتلك أي شيء، ولا يستطيع أن يعمل أي شيء . يجب تأكيدها، وإعطائها أهمية واعتباراً في تصميم استراتيجية تطوير المناهج التربوية وتحديثها وتنفيذها لتواكب حضارة الألفية الثالثة، ومن أهم الأسس الإقتصادية ما يلي:

1. تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك التنمية البشرية بالمعدلات والمقاييس التي تحددها الهيئات العربية مثل (جامعة الدول العربية)، وفي ضوء المعدلات والمقاييس التي تحددها الهيئات الدولية مثل مقاييس التنمية البشرية للأمم المتحدة؛

2. تأكيد أهمية رأس المال البشري ورأس المال العقلي والثقافي باعتبارهما من ضرورات التنمية الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، والتحول من النظر إلى التنمية على أنها مادية واقتصادية فقط، والنظر إلى التنمية بدلاً من ذلك نظرة متكاملة قوامها وأساس نجاحها رأس المال المادي والبشري والعقلي والثقافي معاً وفي آن واحد؛

3. التأكيد على دور المشروعات الاقتصادية المتوسطة والصغيرة باعتبارهما من الأساليب الاقتصادية الفعالة لدمج الناس في حركة التنمية والإفادة منها ولاعتبارها تؤكد انتماء الناس لمشروعاتهم وإنتاجهم، وتبعدهم عن روح الاغتراب التي تسود المشروعات الاقتصادية الكبرى، كما أن هذه المشروعات يمكن أن تكون أداة فعالة للتنمية الريفية، وتنمية الجماعات والمناطق الفقيرة والمحرومة في الوطن العربي؛

4. تشجيع روح الابتكار الاقتصادي، وبناء رواد ورجال أعمال قادرين على العمل الاقتصادي والاستثمار المنتج، وتنمية الحياة الاقتصادية؛

5. كل الأسس الاقتصادية السابقة تتطلب توجيه التعليم والتربية لإعداد الأجيال والشباب وتأهيلهم علمياً ومهنياً واجتماعياً لهذه المعطيات الاقتصادية الجديدة، وهذا يتطلب من استراتيجية

المناهج التربوية التفكير في تجديد وتنويع وتفريع المناهج التعليمية، وتطوير محتواها بما يتناسب وهذه الحقائق والمستجدات الاقتصادية المحلية والعالمية.

ومع كل ما سبق فاستراتيجية المناهج التربوية يجب أن تكون حريصة على ألا تصبح الجامعة مركز تأهيل مهني فقط يشبه المصنع، بل يجب أن تحافظ على دورها أي الجامعة كمركز ثقافي حضاري ومعرفي يعد الأجيال لبناء وتطوير الحضارة والثقافة، فمن أخطر التوجهات المطروحة الآن:

- **الدعوة إلى ربط الجامعة بسوق العمل فقط، وإهمال وإلغاء دور الجامعة في المعرفة والثقافة والأدب والفنون والسمو والرقي بالإنسان ككائن أخلاقي حضاري؛**
- **إن إهمال الدور الثقافي للجامعة عانت منه المجتمعات الشيوعية التي بنتها النظرية الماركسية وما لبثت أن انهارت هذه المجتمعات الشيوعية واختفت لأنها تفتقد نور المعرفة وحرارة الروح والإيمان، وتعمل كآلات صماء لا روح فيها، فالجامعة بكل تأكيد ضرورية لسوق العمل، ولكنها بنفس الأهمية ضرورية لبناء المجتمع والحضارة والثقافة بأوسع معانيها وآفاقها، فالإنسان لا شك صانع وعامل ولكن الإنسان بكل تأكيد مفكر ومثقف وروح ومادة.**

2. تقييم واقع المناهج التربوية والتعليمية في الجزائر.

رغم التطور الكمي للتعليم في الجزائر وانخفاض معدلات الأمية، وانتشار التعليم في أوساط وشرائح المجتمع، إلا أن تقييم واقع المناهج التربوية الجامعية من الناحية النوعية يعكس الملاحظات المهمة التالية:

1. لا تزال المناهج التربوية غير فعالة لتكوين شخصية الإنسان واستعداداته المختلفة لكل مراحل حياته للتعامل مع العالم المعاصر المعقد السريع التطور والتغير فالطالب يتخرج من أي مستوى تعليمي وهو لا يكتسب معرفة ديناميكية بالعالم الآخر وبنفسه، وإنما يكتسب معرفة جامدة صورية مقولبة تعكس الماضي أكثر من الحاضر والاستعداد للمستقبل؛

2. يغلب على التعليم الجامعي الطابع النظري، والاستمرار في تصميم المناهج وإعداد الكتب والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تكرس حفظ المعلومات واسترجاعها في عمليتي التعليم والتقويم، مما يقلل من الاهتمام بالمهارات التعليمية العليا وتعويد الطلاب حل المشكلات ومواجهة المواقف المستجدة وتشجيعهم على المبادرة وتحمل المسئولية، وما ينتج عن ذلك من ضعف في كفاءة النظام التعليمي وارتفاع نسبة الهدر فيه، فالتعليم العربي في كل مستوياته لا يزال مبنياً على استراتيجية تذكر المعرفة، وليس إنتاج المعرفة؛

3. ضعف مخرجات النظام التعليمي الجامعي، إذ يلاحظ فقر محتوى برامج التكوين التعليمي وقصورها عن الحاجات المعرفية والعلمية والاجتماعية والثقافية وتخريج دفعات متلاحقة من المتعلمين غير القادرين على عمل أي شيء مهم سوى الوظائف الإدارية والمكتبية وهم بذلك لا تستفيد من طاقاتهم مؤسسات العمل والإنتاج وهذه مشكلة كبرى؛

4. إن عائد الاستثمار في التعليم الجامعي لم يكن بالحجم المتوقع مقارنة لما تم إنفاقه واستثماره فيه ويرجع ذلك إلى أن الدولة تقوم بإعداد الطلاب للانخراط في الوظائف الحكومية في الوقت الذي تختلف فيه طبيعة المؤهلات الملائمة لمتطلبات الاقتصاد الحديث بشكل عام؛

5. ازدحام المناهج وهامشية المحتوى، وعلى أسلوب التعليم القائم على حشد المعلومات والتلقين والتركيز على التعرف والتذكر، وإهمال التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، وإعطاء وزن أكبر للمواد الاجتماعية واللغات على حساب الرياضيات والعلوم وضعف الاهتمام بالفنون الجميلة والتربية الدينية والتعريف بالمفاهيم الإنسانية المتقدمة، وحياة وثقافة الشعوب الأخرى في العالم؛

6. ارتفاع نسبة الطلبة للأستاذ، وغلبة الطابع الأكاديمي وغيبة الجانب التطبيقي وافتقاد المقاييس الموضوعية للأداء وسوء التخطيط لإعداد وتدريب المعلمين والإداريين وغياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والعاملين في الإدارة التعليمية.

7. ويصحب ما تقدم ضعف الإنتاج البحثي للأساتذة التربويين وأساتذة الجامعات وشحة أو غياب البحوث التجريبية والميدانية، ورغم الإسهامات العربية من جانب الأكاديميين في معالجة الكثير من القضايا الحيوية، فإن الدراسات في الغالب مكتبية وعقائدية لا تضيف كثيراً إلى تأصيل المعرفة العلمية وإنتاجها وتوظيفها؛

8. ضعف نسبة الإنفاق على التعليم، ومعالجته بأساليب تضعف من كفاءته مثل قصر السنة الدراسية واليوم الدراسي، وإهمال المكتبات والمختبرات كما يلاحظ عدم تناسب المنفق على المراحل التعليمية المختلفة؛

9. لا تزال أسباب البحث العلمي ضعيفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، فبرغم كل الجهود فهناك غياب كامل أو شبه كامل لأسباب البحث العلمي الذي يؤدي إلى إنتاج المعرفة، وهذا قد أدى إلى ضعف الصلة بين المعرفة والعلم وحركة المجتمع وغياب الفرصة والمعطيات لنمو وتأصيل علم وفكر متميز؛

10. نمطية نظام التعليم، وغياب التنوع المطلوب الذي يلبي الاحتياجات المتعددة لسوق العمل مثل التعليم التعاوني والتعليم الاستكشافي والابتكاري، والتعليم أثناء العمل، والتعليم الذاتي، والتعليم المفتوح والتعليم بطريقة حل المشكلات والمشروعات. وبحيث تلبي كل هذه النماذج من التعليم احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبناء وإثراء الثقافة العربية الإسلامية كمشروع حضاري للعرب في القرن الحادي والعشرين؛

11. ازدواجية اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي، حيث يتعلم الطالب داخل الفصل اللغة العربية بقواعدها ويمارس خارجه اللهجات المحلية، إضافة إلى ازدواجية اللغة في الجامعات فهناك علوم تدرس باللغة العربية، وعلوماً أخرى تدرس باللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية)، وإصرار القائمين على التعليم العالي على هذه الازدواجية اللغوية، ومن المظاهر الأخرى ضعف مستويات المعلمين القائمين على تدريس اللغة العربية

بالجامعات الأمر الذي يساعد على ضعف مستويات الخريجين وتشيع في كتاباتهم مجموعة من الأخطاء الإملائية واللغوية؛ [12]

12. معظم مناهج التعليم وخاصة التعليم العالي تعيد إنتاج نفس المجتمع وترسخ الاغتراب الثقافي، ومساهمتها محدودة في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة عليها، ولم تسهم بشكل كبير في حل الإشكاليات والصراعات الثقافية والاجتماعية التي تنتج عن الاختلال بين الأصالة والحداثة وما بعد الحداثة والتعامل مع العولمة.

3. التحديات التي تواجه المناهج التربوية التعليمية.

من أهم التحديات التي تواجه المناهج التربوية مايلي:

أ. تطلعات القرن الحادي والعشرين للتربية؛ حيث يكون من أهم مخرجاتها بناء الإنسان الحر وتحقيق نضج الفرد المتعلم في مختلف مستوياته العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والروحية. حيث يتم بناء الإنسان المؤمن الواعي القادر على البناء والعطاء ضمن إطار من وضوح الرؤيا وتحقيق الهدف المرجو ضمن المسؤولية؛

ب. الاعتراف بالواقع المعاصر، وهو هزال في بناء الثقافة العامة والمكتسبات المعرفية وتخلخل الإبداعات وعدم رعاية الكفاءات في العلوم والآداب والفنون والاضطراب في الرؤية الاجتماعية في النظر إلى التخصصات العلمية والأدبية .مما يؤدي إلى الخلل والاضطراب التي تتصف به الأجهزة التربوية والمؤسسات التعليمية التي تعد من أبرز الدعامات والمرتكزات القوية في البناء الثقافي والمؤسسات المعرفية؛

ج. تحدي الانفتاح: إن تطور سبل الاتصال والتواصل جعلت الانفتاح أمراً حتميا لا بد من التعامل معه. فالانفتاح يساعد على العمل الجماعي والتنسيق وزيادة الوعي ونقل التكنولوجيا بصورة افضل وسهولة أكبر؛

د. تحدي تجاوز أمراض البيروقراطية: من خلال الإبداع والسعي الذاتي نحو الإنجاز والإبداع والتطور الذاتي والجماعي؛

هـ. تحدي المأسسة: من خلال وضع مخطط تربوي جديد مستند إلى الماضي لبناء مستقبل النظام التربوي لبناء إنسان القرن الحادي والعشرين؛

و. تحديات الإدارة التعليمة: توافر بيئة تربوية معلمة، توافر محتوى ومضمون أكاديمي وثقافي، توافر مربين متميزين يعيشون بين الطلبة، تنمية إحساس الطلبة بالغيرية والآخرية، تحديات التربية الموازية والإدارة التعليمية؛

ز. تحديات تربوية وأسرية: كيفية تربية الأبناء في هذا المجتمع الجديد بعولمته الجديدة. يعيش الإنسان تحديات معاصرة قد تزول أمامها شخصيته، أهمها كيفية التربية والتعامل مع الأبناء الذين يواجهون هذا العالم بتغيراته الكثيرة

ح. تحديات تواجه المثقف العربي، ناشئة عن الأزمة الكلية للأمة العربية، في مجالات السياسة والفكر والمجتمع، نذكر منها: وجود نظم تربوية متناقضة، حسب أيدلوجيات الفكر السياسي المطبق في كل دولة وفي كل قطر. وبالتالي عدم وجود تربية سياسية واضحة ومتفق عليها للإنسان العربي. كما نذكر آثار الغزو الفكري والثقافي، والفراغ الفكري. ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع .أزمة المعلم ومهنة التعليم.

الخاتمة:

من خلال البحث والإطلاع على مفهوم المنهج وأسسه، توصلنا إلى أن مفهوم المناهج لا يقتصر على ما كان يعرف به مصطلح البرنامج، والمتمثل في تحديد المواد المراد تعليمها والساعات المخصصة لذلك والمضامين التي تقدم في فترة من فترات التعليم بمفهوم المعارف، بل إن المفهوم الجديد للمنهج يعد الوثيقة المرجعية الرسمية الوطنية بالنسبة لجميع المؤسسات التعليمية، فهذا المفهوم تكرسه الكثير من الأنظمة التربوية في العالم وهو" عبارة عن مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات التعليم وتقييمه وكذا الوسائل المعتمدة للقيام به مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها " وانطلاقا من هذا المفهوم فإن المناهج وفق المقاربة بالكفاءات يطمح لجعل التعليم مستقبلا أكثر نوعية وأكثر إجرائية موجهة نحو تنمية الكفاءات التي توظف في الممارسات الاجتماعية ويتوقع أن يتحلى بها المتعلم في نهاية كل طور من أطوار التعليم.و يمكن تحديد بعض المميزات التي نخص بها المنهاج وفق هذا التصور وهي:

1-إن المتعلم هو المحور الذي يدور حوله المنهج؛

2-يتجسد المنهج في مجموعة من التعليمات ذات الطابع الإجرائي معارف مهارات سلوكات؛

3-يعمل على تنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان؛

4-يترك المبادرة البيداغوجية للأستاذ في اعتماد الطرائق الكفيلة بتنمية الكفاءات المستهدفة واختيار الوسائل والأساليب المناسبة؛

5-يتيح الفرصة لتهيئة وضعيات التعلم التي تسمح بتنمية القدرات الفكرية والاجتماعية لدى المتعلم مثل روح النقد وحب الاستطلاع والاستماع إلى الغير والميل إلى البرهنة...الخ؛

6-يؤكد الالتحام بين الحياة المدرسية وحياة المتعلم في المحيط الاجتماعي ذلك أن المعارف والخبرات والكفاءات المكتسبة داخل المدرسة لها وظيفة فعلية في حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية.

إن من أكبر التحديات التي تواجه مسؤولي وقادة النظم التربوية والتعليمية في القرن الحادي والعشرين تأكيد وتعميق مفاهيم التقارب والتضامن بين الأفراد والجماعات والشعوب وتمكينهم من امتلاك منظر عالمي وبلورة مهارات فاعلة تمكنهم من استشراف المستقبل وتبصر بدائل إدارة شؤونه.

الهوامش:

[1]**http://epforum.net/showthread.php?t=561**

[2] **فِؤاد سليمان قلادة، أساسيات المنهج، دار المطبوعات الجديدة،1976 ، ص08.**

[3] **فرنسيس عبد النور، التربية والمناهج، دار النهضة، مصر، 1978، ص: 84.**

[4] **حلمي أ بد الوكيل، تطور المناهج، الطبعة1، مكتبة الأ نجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص:13.**

[5] **عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، الطبعة5، مكتبة مصر، 1980، ص: 28.**

[6] **نفس المرجع السابق، ص:92.**

[7] **فرنسيس عبد النور، مرجع سابق، ص: 76.**

[8] **صالح ذياب هندي ورفيقه، دراسات في المناهج والأساليب العامة، كلية عمان، الأردن، 1984، ص:12**

[9]**RoseNeagle.and.N.Deanevans, Handbook.for.Effective.curriculumDeveleopmen-Haline1967 .**

[10] **ابن عبد البر النمر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، الجزء 2، المكتبة السلفية، بيروت، 1968، ص: 64**

[11]**://www.jazan.org/vb/showthread.php**

[12]**. علي الهادي الحوات، التربية العربية: رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين، الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب، دار الكتب الوطنية، بنغازي – ليبيا، بدون سنة نشر، ص ص.52.58.**